الأمم المتحدة S/2006/19

مجلس الأمن

Distr.: General
13 January 2006
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا – مقدمة

١ – يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٦١٥ (٢٠٠٥) المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٥ الذي قرر المجلس بموجبه تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. ويتضمن معلومات مستكملة عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، منذ تقريري المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (S/2005/657).

٢ – وقد بقيت ممثلتي الخاصة لجورجيا، هايدي تاغليافيني، على رأس البعثة. وكان يساعدها في أداء هذه المهمة كبير المراقبين العسكريين اللواء نياز محمد خان ختك (باكستان). وبلغ قوام البعثة في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ١٢٢ مراقباً عسكرياً و ١٣ ضابطاً للشرطة المدنية (انظر المرفق).

ثانيا – العملية السياسية

٣ – واصلت البعثة بقيادة مبعوثتي الخاصة بذل جهودها الرامية إلى تيسير الحوار المستمر بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن الاتجاهات ذات الأولوية لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، أي التعاون الاقتصادي وعودة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا والمسائل السياسية والأمنية، على نحو ما أقرته الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدها فريق الأصدقاء في جنيف برئاسة الأمم المتحدة (انظر S/2003/412، الفقرة ٣). ويسعى التعاون في هذه المجالات، الذي تكمله أنشطة ما يسمى أفرقة سوتشي العاملة التي تنفذ الاتفاقات التي توصل إليها رئيسا الاتحاد الروسي وجورجيا في سوتشي في آذار/مارس ٢٠٠٣ (انظر S/2003/412، الفقرة ٥)، إلى تعزيز مشاعر الثقة بين الجانبين. وبمعالجة المسائل العملية، يهدف هذا التعاون في نهاية المطاف إلى تيسير بدء مفاوضات ذات معنى بشأن التسوية السياسية الشاملة للصراع،

200106 180106 06-20595 (A)

باستخدام الورقة المعنونة ''المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي'' ورسالة الإحالة المرفقة بها كنقطة انطلاق (انظر S/2002/88 ، الفقرة ٣).

٤ - وسعيا لتحقيق هذه الأهداف، واصلت ممثلتي الخاصة اتصالاتها المنتظمة مع كلا جانبي الصراع على أعلى مستوى ومع فريق الأصدقاء، بما فيه الاتحاد الروسي بصفته الميسِّر. وفي تشرين الأول/أكتوبر، اجتمعت بفريق الأصدقاء الذي مقره نيويورك، كما اجتمعت في واشنطن العاصمة بالسفير ستيف مان، المفاوض الخاص للولايات المتحدة المعني بالصراعات الأوروبية الآسيوية. وفي تشرين الأول/أكتوبر أيضا، اجتمعت في سوخومي بميخائيل بوشارنيكوف، السفير الروسي المتجول. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمعت في تبليسي برولف إيكيوس، المفوض السامي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن الأقليات الوطنية ويسّرت زيارته إلى جميع أنحاء منطقة الصراع. ويسّرت ممثلتي الخاصة أيضا زيارة قام بها فريق الأصدقاء الذي مقره تبليسي لسوخومي في كانون الأول/ديسمبر لتبادل الآراء مع القيادات الأبخازية بشأن المسائل الرئيسية لعملية السلام.

٥ - وركّزت ممثلتي الخاصة، في اتصالاتها مع الجانبين، على مجموعة من مشاريع الوثائق المتعلقة بعدم استئناف الأعمال القتالية وعودة الأشخاص المشردين داخلياً واللاجئين بأمان وكرامة. وخلال ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر، يسّرت عقد اجتماعات في سوخومي بين وزير الدولة لحل الصراعات، جيورجي خاندرافا، ووزير الخارجية الفعلي (بحكم الأمر الواقع)، سيرغي شامبا. وتوصلا إلى تفاهم بشأن مجموعة الوثائق وتعهدا بالسعي إلى الحصول على الموافقة على مشاريع النصوص على مستوى أعلى مع احتمال اتباعها بتوقيع مجموعة الوثائق المتفاوض عليها بالأحرف الأولى وبالتوقيع الكامل عليها. وفي وقت لاحق، كرر الجانب الجورجي تأكيد استعداد الرئيس ساكاشفيلي لعقد اجتماع جورجي - أبخازي على أعلى مستوى لكي تُناقش دون شروط مسبقة المسائل الاقتصادية والإنسانية والأمنية ومسألة بناء الثقة وربما لتوقيع وثائق مشتركة. ولم يستبعد الرئيس الأبخازي الفعلي (بحكم الأمر الواقع) سيرغي باغابش إمكانية عقد هذا الاجتماع بعد توقيع الطرفين بالأحرف الأولى على وثيقة عدم استئناف الأعمال القتالية.

٦ - وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر، عقد في سوخومي أول اجتماع للجنة التوجيهية لبرنامج الإصلاح في منطقة الصراع، برئاسة مشتركة بين ممثلي الخاص ورئيس وفد اللجنة الأوروبية والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما فتح فصلاً جديداً في البعد الاقتصادي لعملية السلام. وشارك في الاجتماع الجانبان الجورجي والأبخازي بقيادة وزير الدولة جيورجي خاندرافا ووزير الخارجية الفعلي سيرغي شامبا، وفريق الأصدقاء. واتفق

الجانبان على التعاون النشط على تنفيذ برنامج الإصلاح والعمل نحو ضمان الظروف الأمنية المطلوبة. وبرنامج الإصلاح جهد مشترك تبذله المفوضية الأوروبية، التي ستموِّل البرنامج، وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اللذان سيكونان الشريكين المنفِّذين الرئيسيين. ويتكون البرنامج من مرحلتين يجب إنجازهما خلال فترة السنتين أو الثلاث سنوات المقبلة، والهدف منه هو تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين الأكثر تضرراً من الصراع من خلال إعادة الخدمات الأساسية مثل الكهرباء ومرافق الصحة العامة، وتنقية المياه وإدارة النفايات، والتنمية الزراعية. وسيساعد البرنامج أيضا على بناء الثقة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وكان الاجتماع بمثابة انطلاقة المرحلة الأولى للبرنامج، الذي تقدّر تكلفته بأربعة ملايين يورو وسيشمل إصلاح قطاعات الكهرباء والصحة العامة والزراعة في مقاطعات غالي وأوشامشيرا وتكفارشيلي وزوغديدي (انظر كذلك S/2005/657، الفقرة ٣٠).

٧ - وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٤ كانون الأول/ديسمبر، يسّرت ممثلتي الخاصة أيضاً زيارة إلى جورجيا من جانب وولتر كالين، ممثلي المعني بحقوق الإنسان للأشخاص المشردين داخلياً. وأجرى السيد كالين مناقشات في تبيليسي وسوخومي مع الحكومة الجورجية والسلطات الأبخازية الفعلية (بحكم الأمر الواقع) بشأن سبل تعزيز حماية حقوق الإنسان للأشخاص المشردين، خاصة العائدين إلى أماكن الإقامة السابقة في منطقة الصراع.

٨ - وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمعت برئيس جورجيا ميخائيل ساكاشفيلي في تبيليسي. واغتنمت هذه الفرصة لأكرر التأكيد على التزام الأمم المتحدة بالعمل عن كثب مع الجانبين الجورجي والأبخازي وفريق الأصدقاء بحثاً عن تسوية سلمية للصراع. وشددت على ضرورة أن يراعي الجانبان سيادة القانون ويحترما حقوق الإنسان والكرامة لجميع الناس. وكرر الرئيس ساكاشفيلي تأكيده على أنه لا يمكن أن يكون هناك بديل عن التسوية السلمية لصراعات جورجيا الداخلية، ولكنه شدد على عدم مقبولية انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الواقعة تحت سيطرة أبخازيا، خاصة في مقاطعة غالي. وانضم إليّ في الثناء على عمل البعثة وممثلتي الخاصة في الحفاظ على الاستقرار في منطقة الصراع وفي قيادة عملية السلام.

٩ - وحدثت هذه التطورات في ظروف متزايدة الصعوبة والتعقيد على أرض الواقع. وأعرب الجانب الجورجي عن قلقه بشكل خاص إزاء حالة الأمن وحقوق الإنسان في مقاطعة غالي في ضوء ما وقع من أحداث كبيرة، من بينها القتل. وفي عدد من المناسبات، طالبت تبيليسي المجتمع الدولي بالتنديد بما وصفته بانتهاكات لحقوق الإنسان من جانب السلطات الأبخازية الفعلية وعدم اتخاذ أي إجراء من جانب قوات حفظ السلام الجماعية

التابعة لرابطة الدول المستقلة. وزاد إصدار قانون فعلي جديد (بحكم الأمر الواقع) للجنسية الأبخازية من الوجل والخوف بين سكان جورجيا المحليين من اضطرار من يرغبون في البقاء إلى التخلي عن جنسيتهم الجورجية. وتسبب تجنيد السكان ذوي العرق الجورجي في القوات المسلحة الأبخازية في المزيد من الارتياع بين السكان المحليين. واحتج الجانب الجورجي على هذه الإجراءات وناشد المجتمع الدولي أن يشجب ما ادعي أنه محاولة لخلق أمر واقع قبل التوصل إلى تسوية شاملة للصراع. وادعى الجانب الأبخازي من ناحيته أن تصعيد التوتر في مقاطعة غالي جاء نتيجة لما يزعم أنها أنشطة متجددة للجماعات الموالية لجورجيا والعناصر الإجرامية على جانبي خط وقف إطلاق النار وتقارير وسائط الإعلام غير الصحيحة. وأعرب أيضاً عن قلقه بشأن الإنفاق العسكري المتزايد وتحديث القوات المسلحة في الجانب الجورجي، بما في ذلك إقامة قاعدة عسكرية في سيناكي بالقرب من منطقة الحد من الأسلحة في زوغديدي.

١٠ - واستجابة لتلك التطورات، أجرت ممثلتي الخاصة مناقشات مع كلا الطرفين لنقل شواغل كل طرف بشأن ما اتخذه الطرف الآخر من إجراءات، خاصة اعتماد البرلمان الجورجي للقرار المتعلق باحتمال سحب قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة من منطقة النزاع (انظر S/2005/657، الفقرة ١٣)، والقانون الأبخازي ''الفعلي'' الجديد المتعلق بالجنسية. وألقت ممثلتي الخاصة كلمة في اجتماع أسبوعي رباعي الأطراف، جمع الممثلين الجورجيين والأبخازيين، والبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، لمناقشة الأمن في منطقة الصراع وأصدرت بياناً حثت فيه كلا الطرفين على تقديم كل الدعم الضروري لضمان إجراء تحقيقات موضوعية في كل حادث، وعرضت عقد اجتماع جورجي - أبخازي رفيع المستوى لمناقشة الحالة الأمنية المتدهورة.

ثالثا - أنشطة العمليات

١١ - واصل المراقبون العسكريون في البعثة أداء المهام المنوطة بهم بإجراء دوريات برية يومية، والاتصال بالإدارات المحلية ووكالات إنفاذ القانون على جانبي خط وقف إطلاق النار، والتنسيق مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يُبلَّغ عن أي انتهاكات لاتفاق موسكو لعام ١٩٩٤ بشأن وقف إطلاق النار وفصل القوات. وبقيت الحالة الأمنية هادئة عموماً، رغم وقوع حوادث متفرقة، معظمها ذات طبيعة إجرامية، على نمط شبيه بالفترة نفسها في السنة السابقة. وعرف النشاط الإجرامي ارتفاعاً خلال النصف الأول من الفترة المشمولة بالتقرير لأن الإيرادات الفصلية لمحصول البندق بدأت تتدفق إلى المنطقة وعبرها. وأعطت الدوريات

اليومية للبعثة شعوراً بالحضور والأمن، واستجابت بسرعة للحوادث المبلغ عنها، محاوِلة، كلما أمكن ذلك، إثبات الوقائع في كل حالة وإشعار الطرفين وفريق تقصي الحقائق المشترك، الذي يضم الطرفين والبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، بنتائجها.

١٣ - وظلت الاجتماعات الأسبوعية الرباعية الأطراف توفر منتدى للجانبين وللبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة لمناقشة الأمن في منطقة الصراع، بما في ذلك التماس الإيضاحات بشأن مسائل مثل الأوضاع الجرمية، خاصة في مقاطعة غالي، وقوام موظفي إنفاذ القانون لكل طرف على جانبي خط وقف إطلاق النار، وانتهاكات بروتوكول غالي المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥ (انظر S/2005/453، الفقرة ٤)، فيما يتعلق بمواقع مخافر إنفاذ القانون بالنسبة إلى خط وقف إطلاق النار.

١٤ - وصدر عن الاجتماعات الرباعية أيضا تكليف بإجراء تحقيقات بشأن حوادث العنف ورصدها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، باشر فريق تقصي الحقائق المشترك سبع عمليات تحقيق جديدة بشأن حوادث تتسم بالحساسية وتنطوي على إمكانية زعزعة استقرار الوضع في منطقة الصراع. وينتظر إغلاق قضيتي العثور على جثة في نقطة تفتيش لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة شمال بوتزخويتسيري في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، وتفجير جهاز متفجر في تاغيلوني في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ (انظر الفقرة ١٥) داخل المنطقة الأمنية. وأغلق ملف القضية المتعلقة باحتجاز ١٩ حطابا في مقاطعة غالي (انظر S/2005/657، الفقرة ١٧) خلال تلك الفترة.

قطاع غالي

١٥ - ظلت الحالة العسكرية في قطاع غالي مستقرة على العموم، وإن تخللتها حوادث عنف. وقد عززت إدارة أمن الدولة الأبخازية الفعلية (بحكم الأمر الواقع) وجودها في المنطقة الأمنية بإقامة ثلاثة مراكز إضافية مؤقتة أُزيلت لاحقا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجِّلت ١٧ عملية إطلاق للنار و ٨ عمليات قتل و ٦ اختطافات و ٢٧ عملية سطو مسلح. وزاد عدد عمليات إطلاق النار والقتل بشكل كبير منذ نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق، فيما انخفض بشكل ضئيل عدد عمليات السطو المسلح والاختطاف. وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، اعتقلت الميليشيا الأبخازية شخصا من جورجيا يقيم في غاغيدا في قطاع غالي السفلي وضربته ضربا شديدا؛ ولفظ أنفاسه لاحقا في مستشفى بسوخومي. ومن بين الهجومات الخطيرة التي وقعت تفجير ما يبدو أنها أجهزة متفجرة يتم التحكم فيها عن بعد استهدفت ممثلا فعليا (بحكم الأمر الواقع) للسلطات الضريبية الأبخازية في ٢٧ تشرين

الثاني/نوفمبر في تاغيلوي، والرئيس الفعلي للإدارة الأبخازية في ريبو إستيري في ١٨ كانون الأول/ديسمبر. ومن بين الحوادث الخطيرة الأخرى قتل رئيس الأمن الأبخازي الفعلي لمحطة توليد الطاقة الكهرمائية في إينغوري في ١١ كانون الأول/ديسمبر قرب خط وقف إطلاق النار، واختطاف وقتل فرد من أفراد المليشيا الأبخازية وأحد السكان المحليين في تشرين الثاني/نوفمبر في تاغيلوي، ونصب كمين باستخدام سيارة في شيبوركيندزي قرب خط وقف إطلاق النار في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر أسفر عن مقتل شخص واحد، وتنفيذ هجومين على مركز المليشيا الأبخازية الفعلية في بيرفيلي أوتوبايا في ١١ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر في قطاع غالي السفلي. وفي ٢٧ كانون الأول/ديسمبر، أطلقت جماعة مسلحة النار على شاحنة صغيرة تقل مدنيين وفردين من أفراد المليشيا الأبخازية قرب غاغيدا في قطاع غالي السفلي. وقتل أحد أفراد الجماعة المهاجمة خلال تبادل إطلاق النار. ويعتبر استهداف المسؤولين الأبخاز المتكرر واستعمال أجهزة متفجرة متطورة نسبيا تطورا مستجدا ومدعاة للانشغال. وتبرز هذه الجرائم أيضا ضرورة إنفاذ القانون في المنطقة بشكل أكثر فعالية.

١٦ - وفضلا عن ذلك، أسفر حادثان منفصلان نتجا عن ألغام مضادة للدبابات في مزرعة لأشجار اليوسيفي في قرية كوخورا، شمال مدينة غالي، في ٤ و ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر عن مقتل عامل زراعي وإصابة أربعة آخرين، من بينهم طفل عمره ١٢ سنة. وحققت دوريات البعثة في الحادثين، وخلصت إلى أن الألغام زرعت مؤخرا من أجل ردع العمال وتعطيل عملية القطف. ويعتقد أن هذه الأعمال الإجرامية نفذت بدافع علاقات العداوة المحلية وأن دوريات البعثة لم تكن مستهدفة مباشرة.

قطاع زوغديدي

١٧ - ظلت الحالة العسكرية في قطاع زوغديدي هادئة على العموم. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت أربعة حوادث إطلاق نار وخمس عمليات سطو وعملية اختطاف واحدة. ومقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، زاد عدد حوادث إطلاق النار، فيما تراجع عدد السرقات والاختطافات. وسُجل أيضا تنظيم ست مظاهرات، وذلك ما يُعد زيادة كبيرة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

١٨ - وبدت العلاقات الميدانية بين الجانب الجورجي وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، في المنطقة، متأثرة بالمستجدات السياسية؛ فقد غطت وسائط الإعلام على نطاق واسع المظاهرات التي قام بها طلبة جورجيون ضد قوة حفظ السلام في مقرها في قطاع زوغديدي وعلى الجسر الرئيسي على نهر إينغوري في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أزالت قوة حفظ السلام التابعة للرابطة إحدى نقاطها التفتيشية من الطريق الرئيسية M 27، ونشرت قواتها في شكل دوريات متنقلة في نفس المنطقة.

وادي كادوري

٢٠ - ظلت الحالة في وادي كادوري على حالها. ففي ٩ كانون الأول/ديسمبر، نظمت البعثة وقوة حفظ السلام التابعة للرابطة دورية مشتركة في وادي كادوري السفلي الخاضع للسيطرة الأبخازية وأفادت بأن الوضع هنالك يتسم بالهدوء. كما اشتركت البعثة وقوات حفظ السلام التابعة للرابطة في إصلاح الطرق في وادي كودوري السفلي. وتواصل البعثة مناقشة مسألة توفير ضمانات أمنية قوية بما فيه الكفاية من أجل استئناف الدوريات في وادي كودوري العلوي.

رابعا - قضايا ضبط الأمن

٢١ - واصل عنصر الشرطة التابع للبعثة عمله في جانب زوغديدي من خط وقف إطلاق النار، وظل مرتبطا بعلاقات تعاون جيدة مع وكالات إنفاذ القانون المحلية. وواصلت السلطات الأبخازية الفعلية رفضها السماح بنشر شرطة البعثة في جانب غالي من خط وقف إطلاق النار، مما نتج عنه استمرار إعاقة التعاون عبر خط وقف إطلاق النار وعرقلة التقدم في التحقيقات الجنائية والحد من فعالية الجهود الوقائية لمكافحة الجريمة.

٢٢ - غير أن شرطة البعثة واصلت مشاركتها في الاجتماعات الرباعية الأسبوعية وفي تحقيقات فريق تقصي الحقائق المشترك، بما في ذلك المساعدة بالخبرة.

٢٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت شرطة البعثة التدريب الميداني على العمل لأفراد الشرطة في جانب زوغديدي. وقام، فضلا عن ذلك، موظفوها والخبراء الزائرون لها بتنظيم دورات تدريبية عن إنفاذ القانون وقضايا حقوق الإنسان، وقاموا بتيسير تدريب ثلاثة خبراء شرطة جورجيين في مجال الطب الشرعي في أكاديمية الشرطة التركية. وواصلت شرطة البعثة أيضا المشاركة في الأفرقة العاملة المحلية المعنية بمنع الجريمة وتقديم المساعدة في ضبط الأمن على المستوى المجتمعي. وأنشئت جمعية للنساء الشرطيات في المنطقة بمساعدة من شرطة البعثة. وسلمت البعثة أيضا معدات منحتها حكومتا سويسرا وألمانيا لوكالات إنفاذ القانون المحلية.

خامسا – التعاون مع قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٢٤ – تواصلت أواصر التعاون الوثيق بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة من خلال القيام بزيارات اتصال منتظمة، وعقد اجتماعات رباعية أسبوعية، وتبادل المعلومات، وإجراء دوريات مشتركة. وفي كانون الأول/ديسمبر، نفذت قوة حفظ السلام التابعة للرابطة عملية تناوب لقواتها كان مخططا لها في جانب خط وقف إطلاق النار الخاضع للسيطرة الأبخازية. وقامت القوة أيضا بعملية مسح للألغام في مواقع مشتبه فيها.

سادسا – حقوق الإنسان والحالة الإنسانية

٢٥ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في سوخومي تنفيذ برنامج لحماية وتعزيز حقوق الإنسان في أبخازيا، جورجيا (انظر S/1996/284، المرفق ١). وجمع المكتب معلومات مباشرة من الضحايا والشهود ومصادر موثوقة أخرى، وتابع قضايا تتصل بمراعاة الأصول القانونية، والمواطنة، والاحتجاز التعسفي، ومعاملة المحتجزين، والإفلات من العقاب، والاختفاء القسري، والطرد التعسفي، وانتهاكات حقوق الملكية. وواصل المكتب إجراء زيارات منتظمة لمرافق الاحتجاز، وقدم خدمات استشارية قانونية إلى السكان المحليين وقام برصد المحاكمات.

٢٦ – وتدهورت حالة الأمن الشخصي في مقاطعة غالي نتيجة لتزايد الجرائم وعدم قدرة وكالات إنفاذ القانون الفعلية على تأمين الحماية الكافية للسكان ولممتلكاتهم. وفي أعقاب صدور قانون الأمر الواقع المتعلق بالجنسية الأبخازية وورود تقارير أفادت إمكانية تعرض المقيمين في قطاع غالي للضغوط من أجل التخلي عن الجنسية الجورجية، قام مكتب حقوق الإنسان بجمع معلومات ميدانية ورصَدَ الإجراءات المتخذة، وأثار شواغله في هذا الشأن مع سلطات الأمر الواقع بشأن الانتهاكات المحتملة للمادة ١٥ (٢) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على أنه ''لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفا أو إنكار حقه في تغيير جنسيته''.

٢٧ – ولم توافق سلطات الأمر الواقع الأبخازية بعد على فتح مكتب فرعي لحقوق الإنسان تابع للبعثة في مدينة غالي، يكون من شأنه تعزيز قدرة المكتب على حماية حقوق الإنسان للسكان المحليين في منطقة الصراع، بمن فيهم العائدون.

٢٨ – وواصل مكتب حقوق الإنسان، وهو يعمل على تنفيذ ولايته المتعلقة ببناء القدرات، تنفيذ ثمانية مشاريع ممولة من قِبل حكومة سويسرا بالتعاون مع منظمات غير حكومية محلية. وتشمل هذه المشاريع إقامة خط هاتفي موثوق لفائدة المحتجزين في سجن دراندا قرب

سوخومي، وتقديم المساعدة القانونية مجانا للفئات الضعيفة، واتخاذ مبادرات لإذكاء الوعي بحقوق المرأة والطفل. وواصل المكتب التعاون مع الشركاء الدوليين الآخرين، بما في ذلك منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية، على صعيد تيسير المبادرات التي تتخذها والأنشطة التي تضطلع بها في مجال حقوق الإنسان من أجل بناء قدرات المجتمع المدني في أبخازيا، جورجيا.

٢٩ - وواصلت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية جهودها من أجل مساعدة الفئات الضعيفة المتضررة بالصراع في الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار. وتلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبلغ ٠٠٠ ٩٩٠ يورو من المفوضية الأوروبية عن الحصة التي يضطلع بها من برنامج الإصلاح الذي ينفذه مع البعثة. وتلقى البرنامج الإنمائي أيضا مبلغ ٠٠٠ ٨٠٠ دولار من حكومة النرويج، وهو مبلغ يكمل الأموال المتاحة من قِبل المفوضية الأوروبية وسيستعمل أساسا للتركيز على توليد الدخل من خلال الأنشطة الزراعية وإصلاح شبكات مياه الشرب والري في الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار. وواصل البرنامج الإنمائي دعم بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية الذي يتولاه برنامج متطوعي الأمم المتحدة. واتخذت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالاشتراك مع مجلس اللاجئين الدانمركي ومجلس اللاجئين النرويجي والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، مجموعة من تدابير بناء الثقة تشمل في نفس الوقت أنشطة الحماية والمساعدة التي تستهدف الأوساط الشعبية بين المجتمعات المحلية. وأقام الشركاء، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مكاتب ميدانية وشرعوا في الاضطلاع بأنشطتهم، ومنها إجراء عمليات تقييم لإعادة بناء المآوي والمدارس. ووفرت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون الأموال من أجل اقتناء الحطب والمواقد لفائدة ٦٩٠ أسرة (٢٤٠ ٢ فردا) من أكثر المشردين داخليا ضعفا في المراكز الجماعية لزوغديدي وأيضا لفائدة ٢٧ مدرسة (٨٠٠ ٣ تلميذ) في مقاطعة غالي.

٣٠ - وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إمداد المدارس التي تم إصلاحها باللوازم المدرسية الخاصة بالتلاميذ والمدرسين والأدوات الترفيهية للأطفال. وواصلت أيضا إمداد المستشفيات الأبخازية باللقاحات ومعدات التحصين والأدوية الأساسية والمعدات الطبية الخاصة بالتوليد والجراحة والطوارئ.

٣١ - وواصل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إتاحة فرص الالتقاء بين المنظمات غير الحكومية النسائية والأوساط القيادية من أجل التوعية بالعنف القائم على نوع الجنس وبالصحة الإنجابية، ودعم الحقوق القانونية للمرأة في المناطق المتضررة من الصراع. وخصص

الصندوق مبلغ ٠٠٠ ٨٠ دولار لدعم الأنشطة الموجهة للشباب والنساء والرجال والشرطة وموظفي الرعاية الصحية والمدرسين والمدارس في المجتمعات المحلية في غالي وأوتشامشيرا وتكفارشيلي وسوخومي. وواصل الصندوق تقديم الدعم للمرأة في المجتمعات المحلية الجورجية والأبخازية من أجل إقامة شبكة معلومات خاصة بالنساء تشمل كافة مناطق أبخازيا، وإشراك ستة مجتمعات محلية من شرق أبخازيا وغربها معا.

٣٢ - وقام برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بالاشتراك مع منظمة ''مكافحة الجوع'' (Acción contra el Hambre)، بالترويج لقيام أنشطة مجتمعية قوامها الغذاء مقابل العمل بين من لا حول لهم من سكان الريف. وتركزت المشاريع على إصلاح عناصر البنية التحتية الزراعية الأساسية، في ذلك مثلا مزارع المحاصيل النقدية والأراضي الصالحة للزراعة، من أجل رفع مستوى معيشة الأسر الفقيرة عن طريق تحسين استخدام الأراضي والأصول. وقد انتفع بهذه المشاريع ٢٠٠ ٨ شخص من ١٥ مجتمعا محليا في الفترة من آذار/مارس ٢٠٠٥ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وبلغ حجم المواد الغذائية الموزعة على المستفيدين ٩٤٠ طنا من دقيق القمح والزيوت النباتية والسكر والملح المعالج باليود.

٣٣ - وواصلت منظمات غير حكومية دولية مثل منظمات ''الأولوية القصوى'' و''مكافحة الجوع'' ومجلسي اللاجئين النرويجي والدانمركي و ''الرؤية العالمية'' تنفيذ مشاريع صغيرة للتأهيل والتنمية المجتمعية ينصب تركيزها على توليد الدخل ودعم نوادي الشباب والتعليم. وبالاستعانة بتمويل من مكتب المعونة الإنسانية التابع للمفوضية الأوروبية، قدمت منظمة مكافحة الجوع الدعم للأنشطة المدرة للدخل لعدد ١٨٠ ١ شخصا من أكثر السكان ضعفا، ووفرت تدريبا مهنيا لعدد ١٣٣ ٣ شخصا من ١٥ مجتمعا محليا واقعة في الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار. وقامت المنظمة، بتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، بتنفيذ ١٨ مشروعا مجتمعيا تقدم المساعدة لعدد ٨٠٠ ١٠ شخص. وافتتحت منظمة ''انقذوا الأطفال'' مكتبا لها في سوخومي وبدأت في تنفيذ مشروع للوقاية من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي ومن فيروس نقص المناعة البشرية. وأُجريت في كانون الأول/ديسمبر أول عملية تدريبية للقائمين على توفير الخدمة الصحية ولغيرهم من الأطراف المعنية الرئيسية، وسيبدأ تجديد مركز الإيدز الكائن في سوخومي في أوائل عام ٢٠٠٦.

٣٤ - وواصلت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا جمع الأموال من المانحين وتنفيذ مشاريع ذات أثر سريع في منطقة الصراع.

سابعا – مسائل تتعلق بالدعم

٣٥ – في أعقاب مناقشات أُجريت مع السلطات الجورجية، سُمح للبعثة باستئناف رحلاتها الجوية في المطار الواقع بسيناكي حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (انظر S/2005/657، الفقرة ٣٢). وتواصل البعثة مناقشاتها مع الحكومة الجورجية بشأن إمكانية استخدامها هذا المطار بعد التاريخ المذكور.

٣٦ – وتواصل البعثة رفع مستوى الوعي بين موظفيها بقواعد وأنظمة الأمم المتحدة لمنع الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية. وأُجريت دورات تدريبية موسعة في جميع المواقع التابعة للبعثة. إضافة إلى ذلك، أُقيمت حلقات عمل مواضيعية في جميع أماكن عمل البعثة أثناء الاحتفال بذكرى حملة مكافحة العنف الجنساني في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر والاحتفال باليوم العالمي للإيدز في ١ كانون الأول/ديسمبر.

٣٧ – ونظرا للموقع الجغرافي لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا واكتشاف حالات إصابة بأنفلونزا الطيور في أوروبا، نفذت البعثة التدابير الاحتياطية الموصى بها ووضعت خطة تأهب لمواجهة هذا الوباء.

ثامنا – الجوانب المالية

٣٨ – رصدت الجمعية العامة للبعثة، بموجب قرارها ٣٠٤/٥٩، مبلغا إجماليا قدره ١٠٠ ٥٦٢ ٣٤ دولار للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ أي ما يعادل ١٧٥ ٨٨٠ ٢ دولارا شهريا. ويظل تقسيم هذا المبلغ على الدول الأعضاء رهنا باتخاذ مجلس الأمن قرارا بتمديد فترة ولاية البعثة.

٣٩ – وفي حالة اتخاذ مجلس الأمن قرارا بتمديد ولاية البعثة بعد ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ستقتصر تكاليف الإبقاء على البعثة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ على المبالغ الشهرية التي اعتمدتها الجمعية العامة.

٤٠ – وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، بلغت قيمة الأنصبة المقررة غير المسددة لحساب البعثة الخاص ١٣,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ١,٩ بليون دولار.

٤١ – وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، كان مجموع المبلغ المطلوب سداده لتغطية تكاليف المعدات ٤٧٥ ٧٨ دولارا. ونظرا لموقف البعثة المالي الهش، عُلق سداد تكاليف

المعدات المملوكة للوحدات منذ ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، ولا يزال التأخر في السداد قائما.

تاسعا – ملاحظات

٤٢ – لا تزال الأمم المتحدة على التزامها بمساعدة الجانبين الجورجي والأبخازي في سعيهما للتوصل إلى تسوية سلمية وشاملة. وستواصل ممثليّ الخاصة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، بدعم من فريق الأصدقاء، بذل الجهود لمعاونة الجانبين على المضي قدما في المجالات ذات الأولويات مثل التعاون الاقتصادي، وعودة اللاجئين والمشردين داخليا، والمسائل السياسية والأمنية. وفيما تقف البعثة وفريق الأصدقاء على أهبة الاستعداد لدعم الطرفين، فإن إحراز تقدم ملموس في هذه المجالات وما يتصل بها من تدابير لبناء الثقة يعتمد على الإرادة السياسية للجانبين.

٤٣ – وفي تطور مبشر، انخرط الجانبان الجورجي والأبخازي، بوساطة من ممثليّ الخاصة، في تبادل بناء بشأن مشاريع الوثائق المشتركة المتعلقة بالحيلولة دون استئناف أعمال القتال والعودة الآمنة والكريمة للاجئين والمشردين داخليا، وهو ما يُؤْمَل أن يسفر عن عقد اجتماع بين الطرفين على أرفع مستوى. ويفتح بدء برنامج الإصلاح في منطقة الصراع آفاقا جديدة للتعاون البناء ينتفع به من هم في أشد الحاجة إلى المساعدة. وعلى جانب آخر، فإن الحالة الأمنية وحالة حقوق الإنسان الهشتين في منطقة الصراع، لا سيما في مقاطعة غالي، وانعدام التعاون الفعال عبر خط وقف إطلاق النار بين وكالات إنفاذ القانون يحدان من فرص إحراز تقدم في عملية السلام. وثمة حاجة إلى التصدي بفعالية إلى التحديات التي تحول دون إيجاد مناخ موات للعودة الآمنة الكريمة للاجئين والمشردين داخليا.

٤٤ – ويتعين على الجانبين التوقف عن الإتيان بأعمال أو الإدلاء بتصريحات من شأنها إلحاق الضرر بما يلوح من فرص على طريق عملية السلام. وإنني أحث مجددا الجانب الجورجي على أن يأخذ في الحسبان على النحو الواجب الشواغل الأمنية الأبخازية؛ والجانب الأبخازي على الاستجابة بشكل فعال للشواغل الأمنية وشواغل حقوق الإنسان التي تهم السكان المحليين والعائدين إلى مقاطعة غالي. إن تقاعس الجانب الأبخازي عن تنفيذ توصيات بعثة التقييم المشتركة لعام ٢٠٠٠ (انظر S/2001/59، المرفق الثاني)، وبعثة التقييم الأمني لعام ٢٠٠٢ (انظر S/2003/412، الفقرة ١٦) ليس بالموقف المواتي لإحراز تقدم؛ فينبغي على سوخومي أن تفي بالتزاماتها السابقة وأن تسمح بإنشاء مكتب فرعي لحقوق الإنسان في غالي، وبتعليم الشباب من أبناء البلد بلغتهم الجورجية الأم، ونشر أفراد شرطة البعثة في أنحاء مقاطعة غالي وفقا لما أقره مجلس الأمن.

٤٥ - ولا بد أن تحترم جميع الأطراف حرية تنقل أفراد البعثة، بما في ذلك الدخول والخروج، أثناء أدائهم المهام المناطة بهم. ولا يزال أمن البعثة مبعثا للقلق المستمر، وعلى الجانبين أن يكفلا سلامة أفراد البعثة على الدوام. وإنني أحثهما على تحديد هوية مرتكبي الأعمال الإجرامية ضد أفراد البعثة ومحاكمتهم لاقترافهم إياها، بما في ذلك الكمين الذي نصب لحافلة تابعة للبعثة في سوخومي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، وحادث إسقاط طائرة مروحية تابعة للبعثة في وادي كودوري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، وحوادث احتجاز الرهائن المتعددة. ويظل القيام بدوريات منتظمة في وادي كودوري جزءا هاما من ولاية البعثة، ويعد التعاون في المسائل المتصلة بالأمن وتوفير الضمانات الأمنية الفعالة من العوامل الهامة لاستئناف هذه الدوريات.

٤٦ - ومن شأن تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج التأهيل زيادة عدد المشاريع في منطقة الصراع. وعلى الجانبين أن يقوما على نحو فعال بدعم تنفيذها، وبالتعاون وكفالة أمن وسلامة المشتركين فيها، بما في ذلك بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية الأوروبية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

٤٧ - وإنني لا أزال على اقتناعي بأن وجود البعثة يظل عاملا حاسما في الحفاظ على الاستقرار على أرض الواقع، وفي إعطاء عملية السلام دفعة في اتجاه الأولويات، وأخيرا في تعزيز التوصل لتسوية سلمية وشاملة للصراع. وإنني بناء على ذلك أوصي بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة أخرى مدتها ستة أشهر حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦.

٤٨ - وختاما، أود الإشادة بممثلتي الخاصة، هايدي تاغليافيني، وكبير المراقبين العسكريين، اللواء نياز محمد خان ختك، وبجميع أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا رجالا ونساء لعملهم بلا كلل وبشجاعة في ظروف شاقة كثيرا ما تحفها المخاطر، ولتفانيهم في السعي إلى تحقيق تسوية سلمية دائمة لهذا الصراع.

المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين وبعناصر الشرطة المدنية (حتى ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦)

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
الأردن	٨
ألبانيا	٣
ألمانيا	١٢
إندونيسيا	٤
أوروغواي	٣
أوكرانيا	٥
باكستان	١٠*
بنغلاديش	٧
بولندا	٥
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٧
الدانمرك	٥
رومانيا	٢
السويد	٣
سويسرا	٤
فرنسا	٣
كرواتيا	١
مصر	٤
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٧
النمسا	٢
هنغاريا	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
اليونان	٥
المجموع	**١٢٢**

* بمن فيهم كبير المراقبين العسكريين.

البلد	عناصر الشرطة المدنية
الاتحاد الروسي	٢
ألمانيا	٣
بولندا	٢
سويسرا	٣
غانا	١
الهند	١
هنغاريا	١
المجموع	١٣

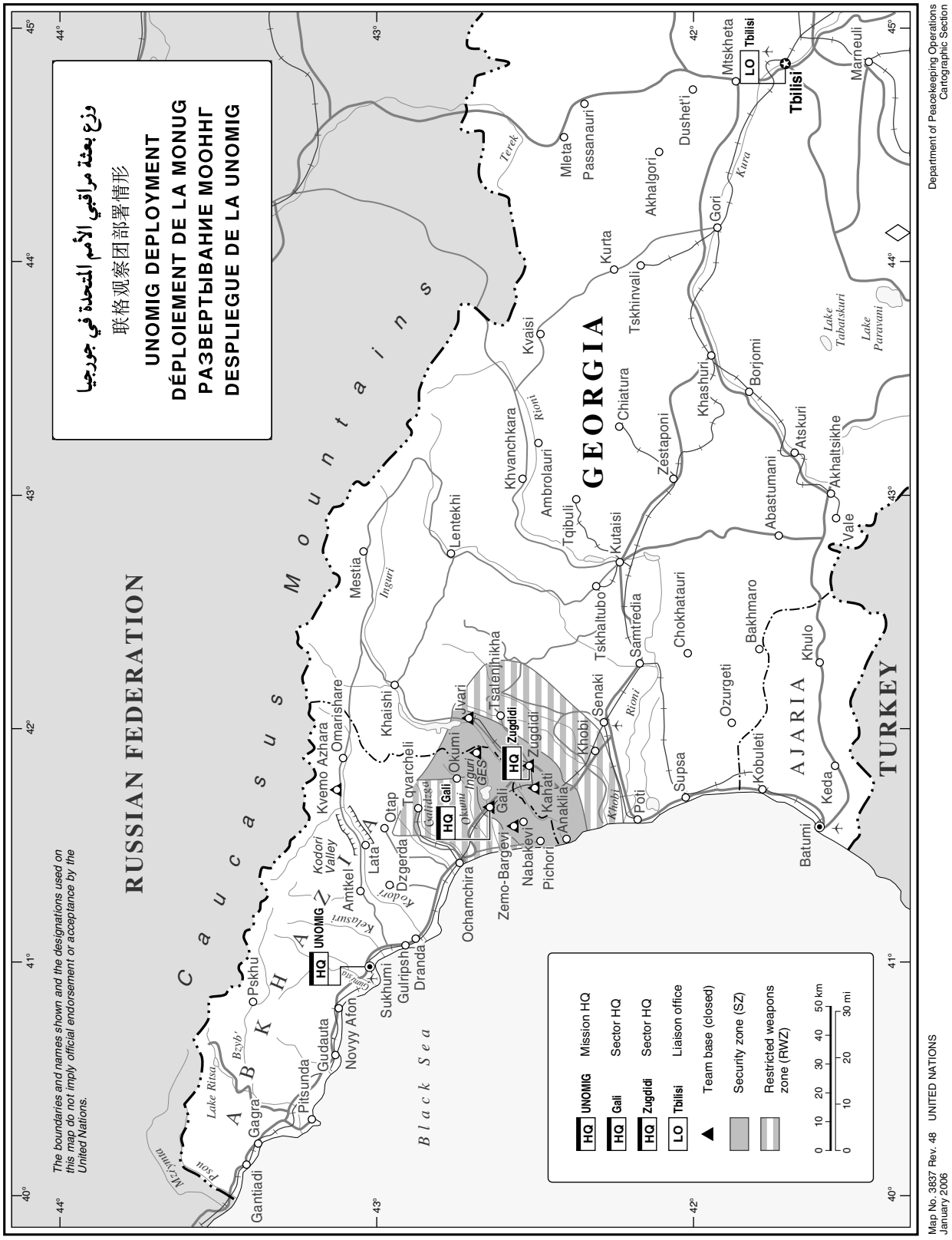
نزع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا
联格观察团部署情形
UNOMIG DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE LA MONUG
РАЗВЕРТЫВАНИЕ МООННГ
DESPLIEGUE DE LA UNOMIG
RUSSIAN FEDERATION
GEORGIA
TURKEY
AJARIA
Caucasus Mountains
Black Sea
Tbilisi
Department of Peacekeeping Operations
Cartographic Section
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 3837 Rev. 48 UNITED NATIONS
January 2006